

وبناء جدار الضم والتلوّح العنصري بحجّة منع عمليات المقاومة الفلسطينيّة والانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة عام 2005 م، كانت ردة الفعل هي المقاومة بكل الوسائل، ومن ضمنها المقاومة السلمية التي كرسّت طاقتها لتوسيل صورة الاستعمار الغاشم وجرائمّه للعالم كافّة. ولتحقيق ذلك، عملت المقاومة السلمية على فك أشكال التبيّنة الاقتصاديّة وتنمية الاقتصاد الوطني وتنظيم الجبهات الاجتماعيّة الداخليّة وحشد طاقتها الشعبيّة للضغط على الاحتلال بالاعتصام والاحتجاج والإضرابات والمسيرات ورعاية أسر الأسرى والشهداء. كما سخرت وسائل الإعلام المختلفة لفضح جرائم الاستعمار وحشد الرأي العام، واهتمت بالمؤسسات التعليمية لتخرج جيل واعٍ مهتمًّا. واستخدمت المقاومة السلمية أيضًا الانتفاضات الشعبيّة والاعتصامات والمظاهرات والمهرجانات الوطنيّة والظهور في المحافل الدوليّة للمطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وعودة اللاجئين إلى أراضيهم. واتخذت بعض أشكالها الاقتصاديّة إنشاء البنوك الوطنيّة والدعوة إلى مقاطعة البضائع الصهيونية سواء في الأراضي الفلسطينيّة المحتلة أو العالم العربي أو الدول الصديقة.